

العين

وَأَمَّ الرَّسُّمُح : لَوَاؤُهُ وَمَا لُفَّ عَلَيْهِ قَالَ : .

(وَسَلَبْنَا الرَّسُّمُحَ فِيهِ أُمَّةٌ ... مِنْ يَدِ الْعَاصِي وَمَا طَالَ الطَّوَلُ) .

طَالَ الطَّوَلُ أَي : طَالَ تَطْوِيلُكَ .

وَالْأَمُّ فِي قَوْلِ الرَّاجِز : .

(مَا فِيهِمْ مِنْ الْكِتَابِ أُمَّةٌ ...) .

(وَمَالِهِمْ مِنْ حَسَبٍ يَلْمُ ...) .

يَعْنِي بِالْأَمِّ : مَا يَأْخُذُونَ بِهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الدِّينِ . . وَمَا فِيهِمْ أُمَّةٌ : يَعْنِي رُبْعَةً . . يَهْجُوهُمْ أَنْزَهُ لَمْ يَنْزَلْ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى مُضَرٍّ . . وَحَسَبٌ يَلْمُ أَي : حَسَبٌ يُضَلِّحُ أُمُورَهُمْ .

وَالْأُمَّةُ : كُلُّ قَوْمٍ فِي دِينِهِمْ مِنْ أُمَّتِهِمْ وَكَذَلِكَ تَفْسِيرُ الْآيَةِ : (إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ) وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى (إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً) أَي : دِينَ وَاحِدٍ وَكُلٌّ مَنْ كَانَ عَلَى دِينٍ وَاحِدٍ مُخَالَفًا لِسَائِرِ الْأَدْيَانِ فَهُوَ أُمَّةٌ عَلَى حِدَةٍ وَكَانَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُمَّةً . . وَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ . آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو أُمَّةً عَلَى حِدَةٍ وَذَلِكَ أَنْزَهُ تَبَرُّأً مِنْ أَدْيَانِ الْمُشْرِكِينَ وَآمَنَ بِاللَّهِ قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ لَا يَدْرِي كَيْفَ الدِّينَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْذِبُكَ وَأُبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ